فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم.

متفق عليه

أي : لا تكثروا الاستفصال في المواضع التي تفيد وجها ظاهرا، وإن صلحت لغيره . فإنما هلكت الأمم السابقة بسبب كثرة أسئلتهم لغير حاجة وضرورة ، فإذا منعتكم عن شيء فلا تفعلوه، وابتعدوا عنه كله؛ إذ الامتثال لا يحصل إلا بترك الجميع، وإذا طلبت منكم فعل شيء؛ فافعلوا منه ما قدرتم عليه على قدر طاقتكم واستطاعتكم؛ وجوبا في الواجب، وندبا في المندوب.